

مستقيمة على سواء الطبيعة؟ إن الإغراق يستلزم الزيغ والاختلال في التركيب ... ولكن أي اختلال عسى أن يكون في تركيب الجسم الذي يندمل جرحه بعد يومٍ ويقضي النهار والليل في صبرة الشتاء بلباس الصيف ولا يدري ما الزكام؟ كل اختلالٍ يجاور هذه المناعة هو اختلال عجيب الجوار عميق القرار.

أكبر الظن أن الفتاة على ما بها من جموحٍ وشططٍ كانت وشيكة أن تستقيم وتتنز لو رُزقت زوجًا يوائم شوقها إلى الرجولة ويغلق عليها منافذ الغواية، ولكنها خابت في الزواج فشقيت، ولجت بها الشقاوة حين كفرت بصداقة الصديقات ومواساة الشقيقات، فعاشت في عالمٍ قد أقفر من جنس حواء إلا أن تكون منافسة مريبة أو عاذلة رقيقة، ولم يبقَ فيه إلا رجال!